العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

التحولات الحضارية في بلاد الاندلس بعد الفتح الإسلامي (92هـ - 711م / 422هـ - 1031م)

د. نور حسين كشكول
قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق
البريد الالكتروني: noor.h.kashkul@aliraqia.edu.iq

الملخص

يتفق المُؤرخون والباحثون أنَّ الفتح الإسلامي لِلأندلُس كان خيرًا على تلك البلاد، إذ انتشلها من الفوضى والتنازُع السياسي وأحدث فيها ثورة اجتماعيَّة، وقضى على مساوئ العهد القوطي التي كانت البلاد ترزح تحتها مُنذ عدَّة قُرون. وتعد الاندلس بعد الفتح نموذجاً فريداً للتعايش والازدهار المعرفي، حيث شكلت جسراً حضارياً نقل علوم الشرق والفكر اليوناني إلى أوروبا، مما أنار طريق نهضتها. تميزت بتقدم هائل في الطب، والفلك، والزراعة، والعمارة (كجامع قرطبة)، مشكّلةً منارة علمية وثقافية استمرت لأكثر من ثمانية قرون. تعد هذه الحقبة واحدة من أزهى فترات التاريخ الإسلامي، حيث لم تكن مجرد توسع جغرافي، بل كانت نهضة شاملة أثرت في مجالات الزراعة والصناعة والموسيقى والعلوم التطبيقية.

الكلمات المفتاحية: التحولات الحضارية، بلاد الاندلس، الفتح الإسلامي.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

Cultural Transformations in Andalusia After the Islamic Conquest (92 AH - 711 CE / 422 AH - 1031 CE)

Dr. Noor Hussein Kashkul
Department of History, College of Arts, Al-Iraqia University, Iraq
Email: noor.h.kashkul@aliraqia.edu.iq

ABSTRACT

Historians and researchers agree that the Islamic conquest of Andalusia was a blessing for the region, rescuing it from chaos and political strife, sparking a social revolution, and eradicating the ills of the Visigothic era under which the country had suffered for centuries. Post-conquest Andalusia stands as a unique model of coexistence and intellectual flourishing, serving as a cultural bridge that transmitted Eastern sciences and Greek thought to Europe, thus illuminating the path to its renaissance. It was distinguished by tremendous advancements in medicine, astronomy, agriculture, and architecture (such as the Great Mosque of Cordoba), forming a beacon of science and culture that endured for more than eight centuries. This era is considered one of the most glorious periods in Islamic history, representing not merely geographical expansion but a comprehensive renaissance that impacted agriculture, industry, music, and applied sciences.

Keywords: Civilizational transformations, Andalusia, Islamic conquest.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

المقدمة

تُعد بلاد الأندلس نموذجاً فريداً في التاريخ الإنساني، حيث لم يكن الفتح الإسلامي لها مجرد تغيير عسكري أو سياسي، بل كان انطلاقة لثورة حضارية شاملة غيرت وجه القارة الأوروبية، وإن التاريخ الإسلامي حافل بالكثير من وجوه الإبداع الحضاري والتي هي أحق ما يكون بالدراسة والبحث والتي من شأنها أن تضيء الكثير من الزوايا المظلمة في تاريخ الحضارة الإسلامية ، فقد كان للمسلمين عبر التاريخ نشاط مشرف في ميادين الحضارة المختلفة وانبثق عن ذلك النشاط الكبير كيان حضارى عظيم أسهم في تقدم البشرية نحو الأفضل .

بمجرد استقرار الحكم، تحولت الأندلس من ولاية نائية إلى مركز إشعاع عالمي، حيث اندمجت الثقافة العربية والإسلامية بالمواريث المحلية والقوطية، مما خلق نسيجاً اجتماعياً وفكرياً متميزاً. تجلت هذه التحولات في نهضة عمرانية أذهلت العالم، وتطور زراعي وصناعي غير مسبوق، وحركة علمية جعلت من قرطبة "جوهرة العالم" وقبلة لطلاب العلم من كل حدب وصوب.

لقد أرست هذه التحولات قواعد التسامح والتعايش المشترك، وقدمت للعالم تجربة حضارية رائدة أثبتت أن التنوع هو المحرك الأساسي للإبداع والتقدم، ومن هذا المنطلق جاء بحثي الموسوم ليسلط الضوء على هذه التحولات الحضارية بعنوان (التحولات الحضارية في بلاد الاندلس بعد الفتح الإسلامي(92هـ - 711م / 422هـ - 1031م))

بلاد الأندلس

أطلق المؤرخون والجغرافيون العرب كلمة الأندلس على شبه الجزيرة الأيبيرية وهي كلمة أعجمية لم تستعملها العرب في القدم إنما عرفوها في الإسلام[1]. بعد أن تم فتحها من قبل المسلمين بقيادة القائد طارق بن زياد سنة (92هـ / 711م). ويرجع أصل التسمية حسب المؤرخين العرب إلى اسم شخص نزل هذه الأرض فعرفت باسمه وهو الفائدالس "Vandals" ، ثم عربت الكلمة فصارت أندلس [2]، ومن المؤرخين من قال إن أول من عمر هذه الأرض واختطها هو أندلس بن يافت بن نوح فسميت باسمه[3]. وقيل أيضا سميت الأندلس باسم أول من سكنها وهم قوم من الأعاجم [4]

ويشير ابن الشباط [5] إلى أن التسمية مشتقة من كلمة "فندلس" والمقصود بها الفندال أو الوندال وهي قبائل الفائدالس "Vandals" وهو الاسم الذي عرفت به القبائل الجرمانية التي سيطرت على شبه الجزيرة الأيبيرية فسميت باسم فاندالس، ثم بعد ذلك عربت الكلمة إلى أندلس بعد دخول المسلمين إليها، ولعل هذا هو الأقرب لهذه التسمية.

والأندلس من حيث الموقع الجغرافي تقع في جنوب غرب أوربا ويحدها من الشرق البحر المتوسط ومن الغرب المحيط الأطلسي أما من الشمال فتفصلها سلسلة جبال البرت البرتات وهي جبال عالية جداً، توجد فيها أبواب

(1) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 623هـ / 1228م). معجم البلدان دار إحياء التراث، بيروت ،2 ،2008،ج 1 ، ص 209 , الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم، (ت 866هـ / 1461م) صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق ليفي برو فنسال، ط2، دار الجيل بيروت، 1988,ص2

(2) القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت 821 هـ)، صبح الأعشى في صناعة الانشاء المطبعة الأميرية، القاهرة 211 1915، ج5، ص211

(3) المقري أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ / 1631) نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها ابن الخطيب ج 1 تحقيق د. احسان عباس دار صادر للنشر، بيروت، ط1، 1988، ص 243 .

(4) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت: 630 هـ / 1233م). الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1976م، ج 1، ص 243

(5) ابن الشباط، محمد بن علي التوزري (ت 681 هـ - 1282م)، وصف الاندلس، وكتاب صلة السمط وسمة المرط تحقيق أحمد مختار العبادي، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد ، 1968، مج 1، ص 128

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

وممرات ممتدة ما بين الشمال الاسباني والجنوب الفرنسي، ومن الجنوب يحدها مضيق جبل طارق الذي يفصل القارة الأوربية عن أفريقيا[1]

ويعد هذا المضيق حلقة وصل بين المغرب والأندلس ، وكانت بلاد الأندلس على شكل مثلث من الأرض يضيق شرقا ويتسع غربا تحيط به المياه من ثلاث جهات [2]

أما عن بيان تضاريس الأرض ومناخها، وهو بلا شك جانب ذو صلة باستمرارية الوجود الاسلامي وأيضاً من مظاهر الدفاع بوجه الإمارات المسيحية، فيذكر الرازي قائلاً: "والأندلس أندلسان في اختلاف هبوب رياحها ومواقع أمطارها وجريان أنهارها أندلس غربي، وأندلس شرقي، فالغربي منها ما جرت أوديتها إلى البحر المحيط الغربي، ويمطر بالرياح الغربية... والشرقي المعروف بالأندلس الأقصى، وتجري أوديته إلى الشرق، وأمطاره بالريح الشرقية. فضلا عن ذلك هناك انهار صغيرة وعيون وآبار كثيرة وأمطار موسمية تعتمد عليها الحياة الزراعية في الأندلس ولعل موقعها الجغرافي وخصب أرضها ووفرة خيراتها جعلها عرضة للغزوات على مدى تاريخها الطويل[3]

فجاء في وصفها((الأندلس شامية في طيبها وهوائها، يمانية في اعتدالها واستوائها هندية في عطرها وزكائها، وأهوازية في عظم جبايتها، صينية في جواهر معادنها، عدنية في منافع سواحلها))[4]

لم يكن الفتح الإسلامي لإسبانيا، مجرد احتلال عسكري، صعدت فيه الجيوش الإسلامية، إلى أقصى الشمال، ثم هبطت إلى الجنوب، بل كان حدثًا حضاريًّا مهمًّا امتزجت فيه حضارات سابقة بحضارة حديثة لاحقة، هي الحضارة الإسلامية. ونتج عن هذا المزيج حضارة أندلسية مزدهرة، وصلت إلى الفكر الأوروبي المجاور، وأثرت فيه. فالفتح الإسلامي لإسبانيا كان ختامًا لدور سابق، وبداية لدور إسلامي لاحق، تغلغل في الحياة الإسبانية، وترك فيها آثارًا عميقة، ما زالت تتراءى مظاهرها بوضوح، حتى اليوم. وكان هذا الدور الجديد، لا يزال في سنواته الأولى، والتي يمكن تسميتها بمرحلة التحول والانتقال، من عهد سيطرة القوط، إلى عهد سيادة الفتح الإسلامي، بسرعته واتساعه، والذي ما يزال يدهش المؤرخين؛ إذ لم يسبق له مثيل في التاريخ.

استطاع المسلمون بعد جهود استمرت ما يقرب من سبعين عاماً بقيادة موسى بن نصير عام (90 هـ / 709 م) ، أن يتموا فتح شمال إفريقيا كله عنا سبتة . وكان هذا الفتح فريداً ، إذ لم يدانيه أي فتح إسلامي آخر ، سواء في طول المدة التي استغرقتها أو النكسات التي أصابت العرب خلاله أو في كثرة الدماء التي كلفها . ويمكن تعليل بقاء سبتة صامدة وحدها في وجه العرب بوضع المدينة الطبيعي ، فهي محاطة بالجبال من ناحية مراكش ومفتوحة على البحر تجاه شبه الجزيرة الإيبيرية وهذا يحتم ضرورة الاستعانة بالأسطول من أجل فتحها ولم يكن للجيش الفاتح شيئا منه[5].

---

(1) الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد (ت) (346هـ)، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، دار القلم الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والارشاد، 1961 ص 68، ينظر المراكشي، محي الدين بن محمد بد الواحد، (ت 647 هـ / 1249م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب تحقيق محمد سعيد العريان، المطبعة العصرية، ط1، بيروت، 2003، ص6, الحجي، عبد الرحمن على التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، دار العلم، دمشق، 1986م، ص 97,

(2) الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس (ت 558 هـ / 1161م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق دار عالم الكتب بيروت 1-1979، ص 173الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ج 1، ص 209 ، الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص2' العبادي، احمد مختار دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع الاسكندرية، مصر، 1998، ص 22,

(3) المقدسي، شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن احمد أبي بكر (ت 845هـ / (1441م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق محمد أمين الضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص 233- 235 ,الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم، (ت 866هـ / 1461م) صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق ليفي بروفنسال، ط2، دار الجيل بيروت، 1988,ص18

(4) محمد رضوان الداية، تاريخ النقد الأبي في الأندلس، مؤسسة الرسالة، ط2، 193، ص 13

(1) بن القوطية ، أبو بكر محمد القرطبي، تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط / 1 ، 1982 م ، ص2 سالم ، السيد عبد العزيز ، في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1985 م ، ص 8 - 9., بدر ، أحمد ، دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها ، مكتبة أطلس ، 1972 م ، ج / 1 ، ص / 79 .

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

بقي المسلمون في الأندلس حوالي سبعمائة وثمانين عاما ، أي من سنة (92 هـ /711م) إلى سنة (897 هـ/ 1492م) سنة سقوط غرناطة . لكن ما يهمنا في هذه الدراسة الفترة الممتدة من بداية الفتح إلى سنة (422 هـ / 1031 م) . أي سنة سقوط الخلافة الأموية . وقد استطاع المسلمون خلال هذه الفترة الطويلة أن يؤثروا ويتأثروا بالبيئة الإسبانية في الغرب وبالبيئة العربية في الشرق في كافة الأصعدة الحضارية . فالفتح الإسلامي لإسبانيا لم يكن مجرد احتلال عسكري . بل كان حدثا حضاريا امتزجت خلاله الحضارات والشعوب المتعددة مع الحضارة الإسلامية وأدى هذا التمازج الحضاري إلى ولادة الحضارة الأندلسية وتبلورها.[1]

اذ اختلط المسلمون بالعناصر الإسبانية (الرومانية والقوطية) وسواهم ، ونشأ من جراء ذلك طبقة اجتماعية جديدة من المولدين» و «المستعربين . أما من اعتنق الدين الإسلامي من الإسبان فقد سموا باسم (المسالمة . وقد اختلط بهذه العناصر الرقيق من الصقالبة الذين جلبوا من أوروبا منذ صغرهم ، ثم ربوا تربية عسكرية إسلامية وانخرطوا في وظائف القصر والجيش حتى صاروا قوة لها نفوذها في الدولة الأموية بالأندلس.[2]

التحولات الحضارية في الجانب الديني:

ان من ابرز مظاهر التأثيرات الدينية والحضارية والاقتصادية للمسلمين بالأندلس التعايش الديني والسلمي. فمنذ فتح المسلمين للأندلس تعايشت الديانات السماوية الثلاثة الاسلام والمسيحية واليهودية جنباً إلى جنباً على الرغم مما كان يطرأ على صفو العلاقات الطيبة بين معتقدي هذه الديانات من غيوم عابرة، فالديانة اليهودية خرجت من طور الاضطهاد الذي لازمها في العصر القوطي إلى طور التسامح والتعايش وقد زاد وتيرة هذا التسامح المساعدة التي قدمها اليهود للمسلمين لتسهيل عملية فتح الاندلس. وقد تمتعوا بعد هذا الفتح بالحرية الدينية والسماح لهم بالحج إلى بيت المقدس وتأليف الكتب الدينية ،و ممارسة طقوسهم الدينية بكل حرية. [3]

شهد القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي، مرحلة اضطراب ديني شديد سرع عملية التطور في المجتمع الاسباني اذ رأى المسيحيون ان الحضارة الاسلامية ذات طاقة خلاقة فسارعوا إلى اعتناق مبادئ الدين مما تسبب في حدوث انشقاق داخل الكنيسة الإسبانية بسبب مناقضة الدين الاسلامي للعقيدة الكاثوليكية.[4]

لقيت العلوم الدينية عناية كبيرة من الأندلسيين، وكانت بذرة هذه العلوم قد بدأت بانتقال بعض الصحابة والتابعين إلى الأندلس مع الفتح وبعده، وكان هؤلاء إلى جانب كونهم جنوداً فاتحين، حملة علم ومعرفة ومثلوا اللبنة الأولى في العلوم الدينية والعربية، ثم جاءت بعدهم طبقة ثانية حملوا معهم علماً جديداً، وكان معظم هؤلاء من الذين رحلوا إلى المشرق وتتلمذوا على يد علمائه، ثم جاءت طبقة ثالثة خطت بالعلم خطوات جديدة من حيث التنظيم والتأليف[5].

---

(2) المقري ، أحمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، دار صادر، بيروت ، 1988 م. ، ج / 1 ، ص / 37 مؤلف محهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بنيهم, تحقيق: إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، 1981 م ، ص / 63, حلاق ، حسان ، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية ، دار النهضة العربية ، ط2، 1999م ,ص 13

(1) سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، دار المعارف ، بيروت ، . 115 ، 112 /١٩٦١.

(2) ذنون عبد الواحد طه، الفتح والاستقرار العربي في شمال افريقيا، دار المدار الإسلامي، ط1، بيروت، 2004 ص 40, بلغيث، محمد الأمين نظرات في تاريخ الغرب الإسلامي، دار ابن خلدون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007 ,ص28, جوايتاين سد دراسات في التاريخ الإسلامي والنظم الإسلامية، ترجمة: د. عطية القوصي، دار المطبوعات 238 الكويت، 1980، ص238.

(3) رجب عبد الحليم العلاقات بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية في عصري بني أمية وملوك الطوائف دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1998، ص 444 الأمين اسماعيل العرب لم يغزوا الاندلس، نشر دار رياض الريس للطباعة والنشر، ط1، 1991، بيروت، ص 34 ابو رميلة هشام الاسبان والحضارة الإسلامية مجلة معهد المخطوطات العربية الكويت، مع 30 ج2 683 1986، ص 666.

(1) الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794هـ / 1392م): البرهان في علوم القرآن، ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د ط)، مكتبة دار التراث، القاهرة . د.ت .ج 1,ص318 امين، أحمد ظهر الإسلام، 4 أجزاء، (دط)، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، د.ت ج 3، ص 504 المشني، مصطفى مدرسة التفسير في الأندلس، (دط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م,ص67

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

ووقف على رأس العلوم الدينية علم القراءات، والمقصود به كيفية قراءة كلمات القرآن الكريم وأداء آياته، بما اتفق عليه من قراءات الأئمة والتابعين نقلاً عن الرسول0ولقد أولى الصحابة اهتماماً كبيراً بالقرآن الكريم قراءة وحفظاً، ثم اختلف الناس في ضبط الفاظه ورسم حروفه وحركاته بسبب اتساع رقعة الدولة الإسلامية ودخول شعوب أعجمية في الإسلام، فقضت الحاجة إلى علم يميز الصحيح المتواتر من الشاد، وقاية الألفاظ القرآن الكريم من التحريف والتبديل، مما أدى إلى ظهور علم القراءات ونتيجة لأهمية هذا العلم فقد تصدر لتدوينه كثير من الأعلام المتقدمين فأفاد ذلك المسلمين فائدة عظيمة، لأن البحث في مخارج الحروف والاهتمام بضبطها يسر تلاوة القران الكريم .[1]

وقد شهدت الأندلس مناظرات في قضايا عقدية ومجادلات في إشكاليات دينية بين علماء الدين من المسلمين ومن أهل الذمة وكان لها تأثيراً على الحياة العلمية والثقافية للمنطق ومما ساعد على التواصل الحضاري في الأندلس المتمثل في المناظرات الدينية الازدواجية اللغوية عند علماء الدين من المسلمين وأهل الذمة.

اتبع المسلمون سياسة التسامح منذ الأيام الأولى وطبق قادة الفتح قبل الجميع هذا التسامح وهم يجابهون مجتمع كامل يختلف عنهم في العادات والتقاليد والمعتقد، ومن مشاهد التواصل الحضاري بين علماء الدين من المسلمين ومن اهل الذمة افق المناظرة وتلاقي هؤلاء وأولئك للمناظرة حيث قضايا عقدية والمجادلة في اشكالات دينية كانت لها انعكاسات ملحوظة على حياة الاندلس العلمية والتثقيفية، ولعل ابرز اثار التعايش بين المسلمين واهل الذمة من نصارى ويهود داخل المجتمع الاندلسي، كان ظهور الازدواجية اللغوية لدى افراد المجتمع بمختلف فئاتهم، مما ساعد على انعقاد المناظرات الدينية في منازل العلماء أو غيرها من الاماكن التي يجلسون فيها مثل الدكاكين، وقد ذكر ابن حزم أن نصرانياً كان يعارضه، فقال عنه: "وكان يتكرر على مجلسي ومجلس ابي اسحاق الشاطبي، الذي يبدو أن بعض اليهود كانوا يختلفون اليه المجادلة الشيخ في بعض امور العقيدة وكانت تجري في مجتمع الرهبان بكنائسهم، وقد كان المسلمون يدخلونها بدواع مختلفة كمشاهدة اراء، أو مشاركة في حفلات او غيرها .[2]

وبذلك اتبع المسلمون سياسة التسامح منذ الأيام الأولى وطبق قادة الفتح قبل الجميع هذا التسامح وهم يجابهون مجتمع كامل يختلف عنهم في العادات والتقاليد والمعتقد.

التحولات الحضارية في الجانب العلمي

عندما فتح المسلمون الاندلس كانت لا تختلف كثيرا عن بقية بلدان أوروبا من حيث انتشار الجهل والتقهقر العلمي بسبب طول فترة النزاعات الداخلية والفتن بين المذاهب الدينية المسيحية ، ومما يدل على هذه النزاعات أن بعض أمراءها ساعدوا المسلمين على فتح الأندلس ، وما أن استقر المسلمون حتى بدؤا بتنشيط الحياة العلمية ، وأصبحت مدن الأندلس من أبرز المدن الإسبانية وأغناها ولاسيما قرطبة[3]

لم يدخر الاندلسيون وسعا في تحصيل العلوم الإسلامية التي وفدت إليهم بواسطة العلماء المشرقيين الذين قدموا إلى الأندلس بعد الفتح . وقد بلغت الحضارة الإسلامية ذروتها في الأندلس في النصف الثاني من القرن العاشر للميلاد ، بعد أن أصبحت قرطبة - حاضرة الإمارة الأموية - من أعظم مدن العالم المتحضر ، وفيها ما يزيد على مائة ألف منزل ويقطنها حوالي مليون نسمة ، وكان سكانها يتجولون في شوارعها بعد غروب الشمس في ضوء المصابيح العامة التي ينيرها موظفون مختصون، في حين كانت الشرطة في الليل (العسس) مسؤولة عن حماية الممتلكات والسكان فكانت شوارع قرطبة عام (339 هـ / 950 م) تزدان بثمانين ألف متجر وتضاء ليلا بمصابيح تثبت على جدران المنازل.[4]

---

(2) الزركشي: البرهان في علوم القرآن، .ج 1,ص 318, المشني،,ص68

(1) للمزيد ينظر :ابن حزم الأندلسي، الفصل في الملل والاهواء، الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت 465هـ/ 1063م) تحقيق: إحسان عباس، ط1، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 2004 ، ج 2، ص 261, التقاري، حمو ، منطق الكلام من المنطق الجدلي الفلسفي إلى المنطق الحجاجي الأصولي، مطبعة دار الأمان ط1، 2005، الرباط، ص372

(2) عاشور، سعيد ، المدنية الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية، دار النهضة العربية، القاهرة ،1963 م ، ص49

(3) حوستان، 1 فوتجر وينباوم, حضارة الإسلام، تعريب : عبد العزيز توفيق جاويد, مراجعة : عبد الحميد العبادي ، مكتبة مصر : 1956 م ، ص 81 - 82

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

أقبل الاندلسيون على تلقي العلوم وتعلم اللغة العربية ، كما تتلمذ بعض اليهود والمسيحيين على يد العلماء المسلمين ، فأصبحوا رسلا جددا للحضارة الإسلامية ، نتيجة إتقانهم اللغتين العربية واللاتينية معا ، فاستطاعوا نقل العلوم العربية الإسلامية إلى الإسبان والأوروبيين كما استفادت إسبانيا من التطور العلمي في المشرق ، وخصوصا في مجال الطب وكان الأندلسيون في عصر الإمارة أقل دراية ومعرفة بميدان الطب، حيث كانوا يرجعون في دراستهم الطب إلى كتب مترجمة من الكتب القديمة،،وقد اعتبرت صناعة الطب من أشرف الصنائع لأنها تهتم بالإنسان، فهي كما يرى ابن خلدون صناعة من الصناعات التي لا تستدعيها إلا الحضارة والترف ونظراً لأن الحضارة الإسلامية في الأندلس قد بلغت أوجها، فقد تقدمت فيها هذه الصناعة تقدماً مشهودا.[1].
وتمتع الأطباء أنذاك بمكانة كبيرة داخل قصور الأمراء لأن مهمتهم كانت خطيرة تتعلق بحياة الأمراء وسلامتهم، ولهذا فقد كانت المهارة والأمانة أهم الصفات التي يراها الحكام في أطبائهم.
الذي انتقل بواسطة الأطباء والمؤلفات إلى الأندلس، ومن أقدم الأطباء الذين دخلوا إلى بلاد الأندلس الطبيب أبو إبراهيم المذحجي الذي دخل الأندلس مع بداية من دخلوا مع طارق بن زياد وموسى بن نصير، فكان أول من نشر العلوم الطبية في الأندلس، ومن المحتمل أنه مارس الطب بأفكار وأساليب جديدة لم تكن معروفة[2]
وفي عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط برع الطبيب عبد الملك بن حبيب السلمي، فكان من أوائل الأطباء الذين ظهروا في إمارة قرطبة، وكان له كتاب مختصر في الطب، مما يدل على أن العلم قد تجاوز مرحلة المعرفة إلى مرحلة التدوين الطبي، لكي يتمكن الناس من الإفادة من هذه المعرفة،[3]

وكذلك ظهر الطبيب أحمد بن إياس القرطبي الذي اشتهر في الطب في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط، وكان قد برع في علم الأدوية حتى ضبط منها ما لم يضبطه أحد في عصره، وألف فيها كتاباً لم يكن له نظير جمع فيه ما تضمنه كتاب ديسقوريس وكتاب جالينوس(ت 216)[4] ورتبة احسن ترتيب[5]
خلال أجيال متعاقبة ، وبنو زهر قطنوا إشبيلية القاعدة الأندلسية الشهيرة، وأبرز طبيب في بني زهر الشيخ محمد بن مروان بن زهر المتوفى سنة (414 هـ / 1021 م) و عبد الملك بن محمد أبي مروان الذي مارس الطب في القيروان بإفريقية وفي القاهرة ، ومات في الأندلس سنة (471 هـ / 1078 م) . وكان أبو العلاء بن زهر ثالث سلالة الأطباء الإشبيليين المنحدرين من القبيلة العربية إياد ، وقد عاش في قصر المعتمد أما حفيده أبو بكر محمد بن زهر فكان أيضا من أشهر أطباء عصره ، فذاع صيته في المشرق والمغرب وقد استفادت أوروبا كثيرا من علومه الطبية.[6]
ودخلت الأندلس في منتصف القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي أولى التأثيرات التقنية والعلمية من المشرق عن طريق الطبيب يونس الحراني الذي وفد إلى الأندلس في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط واستقر فيها[7].

---

(1) ابن اخلدون ,ابوزيد عبد الرحمن بن محمد ,(ت 808ه /1406م) تاريخ ابن خلدون ,دار الفكر بيروت ،2001, ج1, ص 549
(2) حتاملة، محمد عبده ,الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة)، (دط)، (دن)، عمان، 2000 م ,ص105
(3) كتاب طب العرب للمزيد ينظر : عبد الملك السلمي أبو مروان ابن حبيب بن سليمان (ت 238هـ / 852): كتاب التاريخ، طاء المكتبة العصرية، بيروت، 2008م ,مقدمة المحقق.ص 16 جرار، صلاح: زمان الوصل (دراسات في التفاعل الحضاري والثقافي في الأندلس)، (دط)، وزارة الثقافة، عمان، 2009م.,ص157.. حتاملة, الاندلس ,1066.
(1) جالينوس طبيب وفيلسوف يوناني، ويعتبر من أعظم الأطباء في العصور القديمة، أتم دراسته في بلاد اليونان، وعمل جراحاً، وينسب إليه حسمانة مؤلف أغلبها في الطب والفلسفة ,البستاني، بطرس دائرة المعارف، 11 جزء، (دط)، دار المعرفة، بيروت، 1980م,ج4,ص 597
(2) صاعد الطليطلي، أبو القاسم، ابن أحمد بن صاعد الأندلسي (ت 462هـ / 1069م): طبقات الأمم، (د.ط)، المطبعة الكاثوليكية لآباء اليسوعيين، بيروت، 1986م ,ص78, ويدار، حسين المجتمع الأندلسي في العصر الأموي (138-422هـ/ 755 - 1030م)، ط1، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، (د.ت),ص144.
(3) حلاق ، حسان ، العلاقات الحضارية بين الشرق والعرب في العصور الوسطى ، الدار الجامعية بيروت، 1986 م ، ص22
(4) القفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت 646هـ /1248م) ,ص258, ابن أبي أصيبعة، أبو العباس، أحمد بن القاسم الخزرجي (ت 668هـ/ 1269م): عيون الأنباء في طبقات الاطباء جزءان، (دط)، شتراوس، ألمانيا، 1995م.,ج2, ص42.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

وقد أشار ابن جلجل [1] الى أن الحراني أدخل معه إلى الأندلس دواء كان يبيع السقية منه بخمسين ديناراً لعلاج الأوجاع الباطنية وما يتعلق بذلك، وكان ذلك سبباً في تهافت الناس عليه، ونتيجة لذلك تحسنت أحواله مما عاد عليه الكثير من الأرباح بسبب عمله، وقد اجتمع عليه عدد من الأطباء، واشتروا شيئا من هذا الدواء، وفحص كل منهم جزءاً منه فوقفوا على أهميته ونفاسته، وسألوا الحراني عن تركيبته وإعداده فاعلمهم بسر ذلك، مما كان له أثر في انتشاره و نفشي طريقة تركيبته وإعداده بين أطباء ذلك العصر.

ومن المؤثرات العلمية الإسلامية في الأندلس ، انتقال علم الرياضيات إلى الغرب بواسطة المسلمين. فمن المعروف أن قرطبة لم تكن عاصمة سياسية للخلافة فحسب، بل كانت على غرار بغداد عاصمة للبحث العلمي، فعالم الرياضيات (غربرت الذي أصبح فيما بعد البابا سلفستر الثاني (389 - 393 هـ 999 - 1003 م) قضى ثلاثة أعوام (365 - 360 هـ/976 - 980 م) في الأندلس / واحتك بالعلماء المسلمين واستفاد من علومهم وتعمق هناك في درس الرياضيات والفلسفة والفقه، ولما عاد إلى كان علمه العربي الذي تعلمه في الأندلس غريبا على قومه حتى لقبوه بالساحر ومن بين علماء الغرب الذين تعلموا اللغة العربية للإطلاع على مؤلفات العرب في الفلك والرياضة روبرت ريتنس وهرمونس دلماتا واستجابة لبطرس المبجل (486_551هـ1094-1157)رئيس دير كلوني قام هذان العالمان بترجمة القران الكريم الى اللغة اللاتينية ,وقد انجزا هذه الترجمة سنة (537هـ-1143)[2]

علم الكيمياء والفلك:

اهتم العرب بعلم الفلك أو ما كان يسمى بعلم الهيئة أو علم النجوم، لأنهم وجدوا فيه معنى دينياً عميقاً يوصل إلى برهان الله وإلى معرفة عظمته القادرة وحكمته السامية وقوته الكبرى وكمال خلقه، بالإضافة إلى ضرورات الدين التي تتطلب الرصد الدائم للسماء، ومراقبة الأهلة لتحديد شهر الصيام والأعياد ومواعيد الشروق والغروب، وتحديد اتجاه القبلة، ولم يبدأ العرب في هذا العلم من الصفر بل اطلعوا على تراث الهند واليونان، ونقلوا عنهم مؤلفاتهم في هذا المجال، ولم يقفوا عند حد الأخذ من تراث غيرهم من العلوم بل أضافوا ملاحظاتهم، وكان لهم أرصادهم الفلكية الخاصة التي صححت الكثير من أخطاء تلك الأمم[3].

والواقع أن علوم الفلك والهندسة والرياضيات هي علوم متصلة بعضها ببعض ويخدم أحدها الأخر، وما أظهره العرب المسلمون من اهتمام بعلم النجوم أدى بالضرورة إلى دراستهم للعلوم الرياضية، وهذا يفسر نبوغ الكثيرين من الذين اهتموا بعلم الفلك وبالرياضيات أيضاً، أضف إلى هذا أن كثيراً من علماء الأندلس كانوا ينبغون في عدة علوم ولا يقتصرون على علم واحد، حيث لم يكن في ذلك الوقت تخصص واحد لكل عالم، بل إن كثيراً منهم أشتغلوا في النجوم والفلك وبرعوا في الرياضيات أو العكس .[4]

كما برع عدد من الأندلسيين في الحساب لحاجتهم له في أعمالهم التجارية، حيث ازدهرت التجارة في بلادهم، وكانت لهم صلات مع أنحاء العالم المعروف آنذاك، وعرف منهم الأمير محمد بن عبد الرحمن الذي برع في الرياضيات، وخاصة في ميدان الحساب، وكان لذكائه في ذلك أن قام بنفسه بمحاسبة أهل خدمته وتعقب أمورهم المالية، كما دلهم على مواضع الخطأ والزلل في أعمالهم من خلال معرفته وتفوقه في الحساب.[5]

وممن تفوق بهذه العلوم في تلك الفترة أبو اليسر إبراهيم بن أحمد الشيباني (ت. 298هـ / 910م) وهو من أهل بغداد، وفد إلى القيروان وسكن فيها وعرف بالرياضي، وقد أخذ العلم ببغداد عن جلة من العلماء والمحدثين والفقهاء والنحويين، وقد لقي الجاحظ والبحتري وقيل: إنه أدخل إلى أفريقية رسائل المحدثين وأشعارهم وطرائف

---

(5) ابن جلجل ,ابي داود سليمان بن حسان الاندلسي، ,طبقات الاطباء الحكماء ,الفة سنه 377,تحقيق فؤاد السيد ,مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهرة ,1955,ص94.

(1) فروح ، عمر ، عبقرية العرب في العلم والفلسفة ، المكتبة المصرية ، بيروت، ط4 /1980,ص73

(2) أبو الفضل محمد، أضواء على النشاط العلمي في الأندلس، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، بحوث الأندلس (الدرس والتاريخ)، ص (434-435) , ذنون طه عبد الواحد السامرائي و خليل مطلوب ناطق: دراسات في حضارة الأندلس وتاريخها، ط1، المدار الإسلامي، بيروت، 2004م ,ص 44

(1) ذنون ,دراسات في حضارة الاندلس, ص44-45

(2) مجهول ,اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها والحرب الواقعة بها بينهم ،تحقيق :ابراهيم الابياري ط1,دار الكتاب المصري ,القاهرة ,1981,ص126

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

أخبارهم، وقد قدم على الأمير محمد بن عبد الرحمن الذي قام بدوره بإكرامه بمبلغ ألف دينار لتشجيعه على العلم.[1]

ويبدو أن الأندلس كانت على اطلاع مباشر لما يحصل في المشرق من تطورات في دراسة علم الفلك، فقد أشار صاعد الطليطلي[2] إلى رواج هذا العلم والاهتمام به في الأندلس بقوله: "وأما صناعة أحكام النجوم فلم تزل نافقة بالأندلس قديماً وحديثاً واشتهر بتقليدها جماعة في كل عصر إلى عصرنا هذا .

ويبدو أن هذا الاهتمام بهذه العلوم كان في وقت مبكر، ويتضح ذلك أيضا من خلال قيام الأمير عبد الرحمن الأوسط بإرسال عباس بن ناصح إلى العراق من أجل الحصول على الكتب القديمة، وبالتالي فهو أول من أدخلها إلى الأندلس وعرف أهلها بها، وقد استمرت هذه الحركة العلمية وادخال الكتب القيمة إلى الأندلس إلى عهد خامس أمراء بني أمية. الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وقد أدى وصول مثل هذه المؤلفات من المشرق إلى توفير المناخ الملائم للعلماء الأندلسيين الدراسة والاستزادة في مجال علوم الفلك، مما أدى إلى ظهور مدارس فلكية مشهورة كان لها الفضل في تأليف كتب قيمة في هذا المجال لا تقل أهمية عن آثار العرب والمسلمين في المشرق، إلا أن الكثير من هذه المؤلفات ضاعت نتيجة لحرق واتلاف جميع المخطوطات من قبل النصارى الإسبان بعد انتهاء الوجود الاسلامي في الأندلس إثر سقوط غرناطة عام 897هـ / 1492م، ولم يسلم منها إلا الشيء القليل الذي ترجم إلى العبرية واللاتينية ليتمكن بعد ذلك الاستدلال على ما احتوته من معلومات وما توصل الية الاندلسيون في هذا المجال .[3]

عاش في تلك المدة ايضا العالم مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة الليثي (ت. 304هـ / 916م) الذي عرف باهتمامه بحركات الكواكب وأحكامها ودراساته في تعيين القبلة ، ونادى ببعض المفاهيم الفلكية الصحيحة مثل كروية الأرض ودورانها في فلك، واختلاف الموقع من الكرة الأرضية، واختلاف الفصول حسب المناخ ، وكان الشيوع مثل هذه المفاهيم أثر في معارضة بعض المعاصرين له وعدم الاعتقاد بها ومنهم أحمد بن محمد بن عبدربه الذي استنكرَ آراءه الفلكية[4] ومن العلماءً يحيى بن يحيى المعروف بابن سمينة من أهل قرطبة، إذ كان بصيراً بحساب النجوم والطب وغير ذلك من العلوم[5]

وقد فرق علماء المسلمين بين التنجيم والفلك، فنادى معظمهم بعدم تأثير الكواكب والنجوم على مستقبل الإنسان، ونفوا ان يكون لها دخل في النحس أو السعد، وكان لهذه العلوم أثر متفاوت لدى الناس، فمنهم من رأى أن عمل النجوم طلاسم وسحر لا يجوز، ومنهم من شجع على هذا العلم وقيل أن الأمير هشام بن عبد الرحمن قام باستدعاء المنجم عند الواحد بن اسحاق الضبي من أهل الجزيرة الخضراء، الذي برع في علم النجوم والفلك، وعلى الرغم من عدم اعتقاد لأمير بالتنجيم، فإنه كان يحب أن يسمع ما يقوله الضبي في هذه العلوم، ويذكر أن الأمير هشام الرضا طلب من الضبي أن ينظر في أمره من خلال علم التنجيم، فأخبره أنه سيحكم ثمانيـــة أعوام، فقيل أن الأمير هشام الرضا مال إلى الزهد بعد أن سمع بذلك ، ويذكر أنه أول منجم يضع عملاً مكتوباً، إذ ألف أرجوزة تنجيمية لم يبق منها إلا تسعة وثلاثون بيتاً تستند فيها التنبؤات التنجيمية إلى نظام الصلب اللاتيني المتأخر[6]

ومن علماء هذا العصر عبد الله بن الشمر الذي درس علم الفلك والهيئة وكان شاعراً لدى الأمير عبد الرحمن الأوسط، وكان يتلقى راتباً على شعره وراتباً آخر على التنجيم لكونه رئيس المنجمين لعهده، وكان ابن الشمر

---

(3) المقري نفح الطيب , 3,ص134

(4) طبقات الامم , ص64

(1) لوبون غوستاف ,حضارة العرب ,ترجمة :عادل زعيتر ,ط 1, دار هنداوي ,القاهرة ,2012,ص 461-462,ذنون ,دراسات في حضارة الاندلس ,ص48

(2) بن الفرضي، أبو الوليد، عبد الله بن محمد (ت 403هـ/1012م): تاريخ علماء الأندلس، جزءان، تحقيق: بشار معروف، ط1، دار الغرب، تونس، 2008م ,ص ج2,ص161,المقري , نفح الطيب,ج3, ص375,على محمد كرد ,غابر الأندلس وحاضرها، ط1، مكتبة النافذة، (د. م)، 2011م ,52 .

(3) المقري, نفح الطيب ,ج3,ص 375 ,العكش إبراهيم التربية والتعليم في الأندلس، طلا، دار الفيحاء، دار عمار، عمان، 1986,ص209

(1) المقري ,نفح الطيب ,ج1,ص335 ,الجيوسي، سلمى, الخضرا الشعر الأندلسي العصر الذهبي الحضارة العربية في الأندلس جزءان، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998م.,ج 2, ص1321, سامو ، خوليو : العلوم الدقيقة في الأندلس، في: الجيوسي، سلمى الخضرا.,ص 89

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

نموذجاً ورمزاً لاهتمام الأندلسيين بعلم الفلك والتنجيم في القرن الثالث الهجري منذ بدايته، وما يتصل بهما من الرياضيات، كما اهتموا أيضاً بدراسة علم الكيمياء اذ برع عباس بن فرناس[1] في ميدان الكيمياء، وانتهت تجاربه في هذا الميدان إلى تطوير صناعة الزجاج من الرمال والحجارة الذي يدعى (quarts) الذي عرفه الساسانيون والروم ، كما عمل عمل على تحويل المعادن إلى ذهب عن طريق الصهر فترات طويلة ، واخترع شيئاً شبيهاً بقلم بقلم الحبر لتوفير الجهد الكبير من حمل الأقلام والمحابر زد على هذا صناعته آلة تعرف بالميقاته لمعرفة الوقت، وهي تعتمد على الظل لقياس الزمن[2]

وفي عصر الخلافة شهد علم الكيمياء نشاطا طيبا حيث برع فيها العلامة مسلمة بن أحمد المجريطي (ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧م) ، وكان المسلمة شأن كبير في ازدهار علم الكيمياء في الأندلس إذا انصرف إلى دراسة الكثير من الظواهر الكيماوية وأبدى رأيه في نتائج ما أجراه من تجارب[3]

العلوم النقلية:

لقد تأخر الاهتمام بهذه العلوم عما سواهما من العلوم الأخرى، ومع ذلك برز عدد من المشتغلين بهما، فأسهموا في دفع الحركة العلمية بما جادت به مواهبهم ومعارفهم، وفي هذا الميدان تصدر علماً التاريخ والجغرافيا تلك العلوم، وقد اتجه الأندلسيون إلى هذه الناحية، رغبة في تخليد تاريخ وطنهم والحفاظ على تراثه..لم يكن ظهور علم التاريخ في الأندلس منفصلاً عن جذوره التي نشأ فيها وتطور عنها في المشرق، مع أن هذا العلم قد نشأ مرتبطاً بالحديث نتيجة لحرص العلماء على صحة الأحاديث ومعرفة صحيحها من سقيمها، فقد دفعهم هذا إلى الاهتمام بتراجم الرواة، ومعرفة سيرهم، وهذا بلا شك قادهم إلى ميدان التاريخ والتراجم ,كان علما التاريخ والجغرافيا في هذه الفترة مرتبطين ببعضهما، فكل مؤرخ أندلسي كان جغرافياً، أو بدأ بمقدمة جغرافية، وذلك بسبب ولعهم الشديد بالرحلة والتنقل والأسفار فسجلوا مشاهداتهم في وصفها من نواح شتى..

كانت الكتابة في تاريخ الأندلس قد اخذت اتجاهين: أولهما كتابة تاريخ الأندلس في فترة معينة أو تاريخ ما، ثانيهما كتابات التاريخ العام عن شتى نواحي الأندلس وبلاده، أو تاريخ الأدب والأدباء والفقهاء، ومن الصعب الإلمام بكل المؤرخين الأندلسيين، أو من كتبوا كتباً تاريخية، كما أنه أكثر صعوبة الإحاطة بكل المؤلفات ذات الصبغة التاريخية .[4]

وقد اعتمدت طريقة التأليف في كتب التاريخ على النقل الشفهي وروايته في الأندلس او على طريقة نقل الكتب، وخاصة كتب رجال المشرق مثل كتاب تاريخ الخلفاء للمدائني[5] (ت 255هـ / 869م) وتاريخ الأمم والملوك للطبري (ت310هـ / 923م).[6]

وفي عصر الإمارة نرى الفقيه عبد الملك بن حبيب على علم ومعرفة بكتابة التاريخ، وهو أول من كتب تاريخ بلاده، وقد رحل إلى المشرق ودرس الحديث والفقه على المذهب المالكي مما أكسبه معرفة في فهم التاريخ ودراسته ، حيث عمد إلى تصنيف كتاب في التاريخ مشابه لكتاب الطبري ، وقد تناول كتابه في البداية الحديث

---

(2) إذ كان من أعلام الأمير الحكم الربضي، وقد نشأ في قرطبة ودرس فيها، وقد عرف أولاً ببراعته في الحكمة والشعر والأدب ومن ثم برع في ميدان العلوم البحتة، حيث أظهر فيها براعته المدهشة بعد أن انكب على معالجة البحوث الطبيعية والكيمائية والفلكية، للمزيد عنة ينظر : جمال الدين ،محسن عباس بن فرناس أول رائد أندلسي للطيران(274هـ/ 887م)، جامعة بغداد، كلية الآداب، مجلة المورد، مج 6، ع4، ص 94.

(3) المقري ,نفح الطيب , ج3,ص374, الفلاحي حامد التاريخ الأندلسي الميسر من الفتح إلى سقوط غرناطة جزءان، (دط)، دار الكتاب الثقافي، عمان، 2003م ,ج1,ص89.

(4) عفيفي ,محمد صادق,تطور الفكر العلمي عند المسلمين ,ط1 مكتبة الخانجي والقاهرة ,1977م,ص159,عنان محمد عبد الله عنان ,تراجم اسلامية شرقية واندلسية ,ط1,مكتبة الخانجي .القاهرة ,1970,ص167

(1) عيسى، محمد عبد الحميد: تاريخ التربية والتعليم في الأندلس، ط1، دار الفكر العربي، (د.م)، 1982م ,338

(2) المدائني: أبو الحسن علي بن محمد، ولد سنة 132هـ / 749م وسمع من قرة بن خالد(ت. 154هـ / 771م) وعوانه بن الحكم (ت. 147 هـ 764م)، وحدث عنه خليفة بن خياط (ت 240هـ / 854م) والكثير، وكان عالماً بالشعر، وله العديد من المصنفات منها خطب النبي و كتاب أخبار قريش، للمزيد انظرا لذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد ,(ت 748هـ / 1474م), سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط ونذير حمدان ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1990م. ج 10، ص (400-402).

(3) الشافعي , ذياب حامد, الكتب والمكتبات في الاندلس ,ط 1 ,دار قباء ,, القاهرة ,1998م,ص 40

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

عن تاريخ العالم من بدء الخليقة ومن ثم تاريخ أدم، ومن بعده الأنبياء والرسل حتى النبي محمد، ثم الخلفاء حتى وصل إلى فتح الأندلس، فذكر ما فيها من الكنوز، ثم عرج على الأساطير المختلفة عن الجان وأحوالهم وغير ذلك ، وقيل: إن من أكمل هذا الكتاب من بعده عبد الملك تلميذه ابن أبي الرقاع (ت 223هـ / 837م)[1]
وقد استعان عبد الملك في تأليف كتابه هذا ببعض شيوخه المصريين ، مثل: الليث بن سعد وعبد الله بن وهب, [2] ولذلك نجده يتبع منهج المحدثين من حيث سند الخبر أو الرواية ، وقد تطرق في كتابه أيضاً إلى شيء من الجغرافية ، إلا إن كتابه هذا تسلل إليه الكثير من الحكايات الخيالية والأساطير.[3].
ومن المحاولات الرائدة في تدوين التاريخ في الأندلس، ما قام به أحد أحفاد موسى بن نصير، المدعو معارك بن مروان، ويشير الحميدي[4] إلى أنه ألف كتاباً في تاريخ الأندلس تناول فيه دور موسى بن نصير في فتحها، وهذا الكتاب مفقود في الوقت الحاضر ، وقيل إن القسم الطويل الذي يدور حول حياة موسى بن نصير من كتاب الإمامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة الدينوري[5] (ت. 276هـ / 889م) ، إنما هو مأخوذ من كتاب معارك بن مروان حفيد موسى بن نصير ، ويظهر من خلال كتاب معارك انه طغى عليه صفة الأسطورة والروايات الخرافية، وفي هذا الكتاب أيضاً كثير من الإشارات الجغرافية[6]
اما اسرة الرازي فكان لهم دور كبير في كتابة التاريخ في تلك الفترة، وكان أولهم محمد بن موسى الرازي وهو تاجر مشرقي من أهل الري، قدم إلى الأندلس سنة 249هـ / 864م وهو يحمل بضائع مختلفة نالت إعجاب الأمير محمد بن عبد الرحمن، فأجزل له المكافأة وقربه إليه ، فأدخله الأمير في خدمته وندبه للوساطة والصلح بين العرب والمولدين بناحية غرناطة في خصومة نشبت بينهم ، كما كلفه بسفارة إلى بني الأغلب في بلاد المغرب لإحكام الصلة بينه وبينهم وقد اشتغل محمد بن موسى الرازي بالتأليف في تاريخ الأندلس، إذ ألف كتاباً يسمى الرايات، ويقال: إن الكاتب الأندلسي أبا بكر محمد بن عيسى بن مزين [7] قد عثر على هذا الكتاب في إحدى مكتبات إشبيلية سنة 471هـ / 1078م، وكان اسمه كتاب الرايات [8] من تأليف محمد الرازي ، وفي هذا الكتاب معلومات قيمة عن فتح الأندلس من قبل القائد موسى بن نصير، وكيفية دخوله إلى البلاد وخططه في فتحها مع القبائل العربية التي رافقته، وفيه تحدث عن الكثير من القبائل وتجمعاتها ورياتها التي حاربت تحت ظلها، كما احتوى هذا الكتاب على معلومات مهمة عن الإجراءات التي قام بها موسى بن نصير في تقسيم أراضي الأندلس، وتعيين الاخماس وكيفية معاملة السكان المحليين,لاسيما اولئك الذين فضلوا دفع الجزية والبقاء على دينهم .[9]
ويذكر ابن حزم أن أحمد الرازي ألف كتاباً في أخبار ملوك الأندلس وآخر في صفة قرطبة تحدث فيه عن خطط المدينة ومنازل عظمائها، كما أنه كتب أيضا موسوعة ضخمة عن أنساب العرب في الأندلس بعنوان كتاب الاستيعاب في أنساب مشاهير أهل الأندلس والذي يحتوي على خمسة مجلدات كبيرة، وللرازي أيضاً كتاب أعيان

---

(1)السامرائي ,عبد الواحد ذنون ,نشأة تدوين التاريخ العربي في الاندلس ,ط1,دار المدار الاسلامي ,بيروت ,2004م,ص 10
(2) عبد الله بن وهب طلب العلم وعمره سبع عشرة سنة، ودرس الحديث على أيدي . عدد من شيوخ عصره ره، وكان له العديد من المؤلفات منها كتاب الجامع والبيعة، للمزيد ينظر : الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 9ص ,225- 223
(3) مؤنس ,حسين ,معالم تاريخ المغرب والاندلس ,مكتبة الاسرة ,د.ط,2004.ص 27,بني ياسين,علم التاريخ في الاندلس حتى نهاية القرن الرابع الهجري \العشر الميلادي ,ط1,مؤسسة حماد للنشر والتوزيع ,عمان ,2002م, ص 137,بالنثيا ,أنخل ,تاريخ الفكر الاندلسي , ترجمة حسين مؤنس ,د .ط, مكتبة الثقافة الدينية ,القاهرة ,1996م,ص 196
(4) الحميدي , ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاندلسي ,(ت488هـ\1295م),جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ,تحقيق :بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد,ط1,دار الغرب الاسلامي ,تونس ,2008م,ص 499
(5) ابن قتيبة الدينوري: عبد الله بن مسلم، كان كاتباً يعمل في بغداد، وكان عالماً في اللغة العربية، وله العديد من المصنفات منها غريب القرآن ومشكل الحديث، ولي قضاء الدينور، انظر: الذهبي ،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ,تحقيق : عبد السلام تدمري ,ط1,دار الكتاب العربي ,بيروت ,ج20 ص (381-382)
(1) السامرائي ,عبد الواحد ذنون ,دراسات في التاريخ الاندلسي,ط1,المدار الاسلامي ,بيروت ,2004 م ص93.
(2) محمد بن عيسى بن مزين :صاحب مدينة شلب,من ملوك الطوائف بالاندلس ,بويع بها بوصية من ابية يوم مقتله .ينظر : الزركلي خير الدين ,الاعلام ,ط5,دار العلم للملايين ,بيروت و2002م,ج 6, ص 322
(3) القاسمي ,جاسم محمد ,تاريخ الحضارة العربية في الاندلس ,ط 2000م,ص102,بني ياسين ,علم التاريخ ,ص154
(4) الوزير الغساني, قاسم بن محمد الاندلسي ,(ت1019هـ\1611م), رحلة الوزير في افتكاك الاسير ,ط1,دار السويد للنشر والتوزيع , الامارات ,2004م,ص 27-28

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

الموالي الذي تحدث فيه عن مشاهير الموالي في الأندلس [1]وعلى الرغم من ضخامة كتابات الرازي؛ فإنه لم يتم العثور على هذه الكتب، فقد ضاعت جميعها، ولعل هذه الخسارة قد عوضت عن طريق المؤرخين المتأخرين لما قاموا به من اقتباسات الروايات ونصوص في مؤلفاتهم من مؤلفات الرازي، وبهذا تم حفظ معلومات كثيرة عن تاريخ المسلمين ومظاهر حضارتهم خلال هذه الفترة من تواجدهم على أرض شبه الجزيرة الايبيرية .

أما ما تبقى من آثار أحمد الرازي فهو جزء من كتاب مسالك الأندلس الذي يدور حول جغرافية الأندلس ، وقد فقد النص العربي من هذا الكتاب، وكل ما بقي منه هو ترجمة إسبانية اعتمدت بالأصل على ترجمات برتغالية ولاتينية، عن النص المفقود، وقد نشر 1852م وأكمل نشرها آخرون، ويتألف هذا الكتاب من ثلاثة أقسام: الأول قسم جغرافي، وهو صفة الأندلس والقسم الثاني من هذا الجزء وهو باللغة اللاتينية، وعنوانه تاريخ اسبانيا منذ وصول أشبان بن ياخت إليها إلى دون رودريجو، وهو جزء تاريخي تحدث فيه عن الأندلس منذ أقدم العصور إلى عهد الملك لوذريق آخر ملوك القوط ونهاية دولته على يد طارق بن زياد، وقد رأى بعض المستشرقين أمثال رينهارت دوزي أنه من تأليف القسيس خل بيرث وقد ترجمة المستشرق الاسباني سافيدرا و نشره عام 1892 م ملحقاً لدارسته المفصلة عن فتح المسلمين .[2]

ويمكن اعتبار هذا الكتاب ذا قيمة وثيقة من الناحية الجغرافية والاجتماعية والسياسة بالنسبة للأندلس، لما فيه من تحديد الموقع البلاد بالنسبة لباقي أجزاء العالم، وتفصيل لمناخها، كما فيه أيضاً وصف لكل إقليم من أقاليمها، وما تشتهر به من محاصيل ومعادن وثروات[3]

ومما هو جدير بالذكر أن كتاب الرازي المسمى أخبار ملوك الأندلس كان مصدراً استمد منه المؤلفون المجهولون لكتب فتح الأندلس، وأخبار مجموعة كثيراً من مادتهم التاريخية يضاف إلى ذلك أن كتابه يعتبر من المراجع الرئيسة لمؤرخين وجغرافيين كبار , كما كان الرازي شديد الدقة في معلوماته إذ كان يبين تواريخ الأحداث المهمة التي يرويها باليوم والشهر والسنة، بالإضافة إلى دقته في رواياته الأخرى في الأنساب، حيث كان يعطي كل المعلومات المتعلقة بالجماعات، أو بالأفراد الذين يتحدث عنهم وتنقلاتهم من بلد إلى اخر ولا يكتفي الرازي بذكر الأخبار التاريخية، بل أكثر من إيراد المعلومات الخاصة بالعمران، كرواياته عن تطور جامع قرطبة الكبير، وزيادته من قبل الأمراء الأمويين، وكذلك حديثه عن منية الرصافة وبعض خطط قرطبة والعمران في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن .[4]

أضف إلى هؤلاء أحمد بن عبد الله بن مبارك بن حبيب الذي كان يعرف بالحبيبي، وقد كان من الرواة الذين أخذوا عن بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح والخشني وغلب عليه التاريخ والأدب، وذكره الرازي واعتمد عليه في كتابه تاريخ الملوك.[5].

قد كان للأمويين من أبناء الأمراء وغيرهم بحكم صلتهم بالقصر اطلاع واسع على كثير من الأخبار والمعلومات التي قد لا يعرفها أحد غيرهم، لذلك اعتبر البعض منهم أن هذه الاخبار مصدر روايات مهمة للمؤرخين، وقد اعتمد ابن حيان في بعض رواياته الواردة في كتابه المقتبس عن هشام بن الأمير عبد الرحمن الأوسط ولا سيما أخبار الخلفاء من قومه في المشرق والأندلس، وقد عرف بأنه كان من العلماء الفضلاء في كتابة التاريخ وحفظه ، كما روى ابن حيان عن أحمد بن الأمير محمد بن عبد الرحمن رواية وفاة جده الأمير عبد الرحمن الأوسط ، وكذلك اشتهر عبد الله بن عبد الرحمن الناصر بأنه كان إخبارياً مشهوراً، ومن مؤلفاته كتاب "العليل والقتيل في

---

(1) الحميدي، جذوة المقتبس,,ج4,ص235,ابن الابار ,ابوعبد الله محمد بن عبد بن ابي بكر (ت658هـ\1260) ,الحلة السيراء جزءان ,تحقيق حسين مؤنس,ط2,دار المعارف ,1985م,ج1 ,245,المقري ,نفح الطيب,ج3,ص174

(2) ابن حزم الاندلسي ,ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت456هـ\1064م),رسائل ابن حزم الاندلسي ,تحقيق: احسان عباس,ط1,المؤسسة العربية للدراسات والنشر,ج2,ص172,الحموي ,معجم الادباء ,ج4,ص 235, السامرائي, نشاة التدوين ,44.

(3) السامرائي ,دراسات في التاريخ ,108,بني ياسين ,علم التاريخ ,163.

(1) السامرائي ,دراسات في التاريخ ,ص102.

(2) ابن الفرضي ,ابو الوليد عبد الله بن محمد,(ت403هـ\1012م) ,تاريخ علماء الاندلس ,تحقيق بشار معروف ط1,دار الغرب ،تونس ,2008م,ج1,ص77 , مصطفى ,كمال السيد ,دراسات اندلسية في التاريخ والحضارة ,ط1,مركز الاسكندرية للكتاب ,الاسكندرية ,1997,ص78

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

أخبار ولد العباس"، وكان يتكون من عدة أسفار، انتهى به إلى خلافة الراضي بن المقتدر العباسي (295-320هـ / 908-932م).[1]

وهناك أيضاً المؤرخ معاوية بن هشام بن محمد بن هشام بن الوليد بن الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل، وكان يعرف بالشبانسي، حيث اعتمد في مصادره على والده هشام الذي كان معاصراً لكثير من حوادث الأندلس، فروى عنه بعض أخبار الأمير عبد الرحمن الأوسط وغزواته، وقد عرف عنه باهتمامه بالأدب والتاريخ، وله مؤلف عن بني مروان، والذي اعتبر من المصادر الهامة التي اعتمد عليها ابن حيان في المقتبس، حيث نقل عنه معلومات قيمة تتعلق بزيادة الأمير عبد الرحمن الأوسط في جامع قرطبة، وكذلك من نبغ من أبناء الأمير في العلوم والآداب المختلفة، بالإضافة إلى من دخل الأندلس في عهد المروانيين)، كما له مؤلف آخر في نسب العلويين سماه التاج السني في نسب آل علي، وقد اعتمد عليه عدد من المؤرخين فنهلوا من رواياته التاريخية، ومن هؤلاء المؤرخين لسان الدين بن الخطيب (ت776 هـ / 1374م) حيث كان له نصيب في الاعتماد على رواياته التي تتعلق بتاريخ الأندلس[2]

اما الكتابة والتأليف في الجغرافية فكان من جملة العوامل التي أسهمت في ظهورها عند الأندلسيين هي التأثيرات المشرقية الواضحة في الكثير من المؤلفات ومنها أيضا تأثير الترجمة والاطلاع على المؤلفات اللاتينية ، مما قدم معلومات غزيرة عن بيئة الأندلس لنشوء جغرافية البلدان فيها ، كما أن الازدهار التجاري وما استدعاه من ترحل بعض الناس ، وكذلك النشاط الملاحي ساعد على ظهور كتب الرحلات الجغرافية ، برزت في كل ميدان من الميادين المذكورة شخصية بارزة ، تجاوز تأثيرها بيئتها وعصرها ، وخاصة من ناحية ما قدمته من معلومات لتصبح مصادر ثمينة من الناحية التاريخية والجغرافية في العصور الوسطى والعصور الحديثة على حد سواء . كذلك كان التاريخ يمتزج بالجغرافية ، فبعض المؤلفين كتبوا في الموضوعين مثل الرازي والوراق ، كما أنهم كانوا كثيراً ما يتعرضون لتاريخ المكان الذي يصفونه ، عندما يكتبون كتباً في جغرافية البلدان.

يعد أحمد الرازي من أوائل الذين كتبوا في جغرافية البلدان في الأندلس كما مر ذكره سابقا ،وقد أصبح وصف الرازي للاندلس مصدراً أساسياً للجغرافيين العرب الذين تلوه لا على تعدد الفروع التي كتبوا بها ، وانتقلت لهم حتى بأخطائها ، كالقول بأن شبه الجزيرة الإيبيرية ذات شكل مثلث ، وهو خطأ لم يصححه الرازي ، كما صحح أخطاء أخرى له بناء على خبراته ومشاهداته.[3].

ما الوراق محمد بن يوسف الذي كان معاصراً للرازي فقد كان يعيش في كنف الحكم المستنصر ، وألف له جملة من المؤلفات التاريخية ، ومؤلفاً جغرافياً يعد أول كتاب في المغرب الإسلامي يبحث في المسالك والممالك ، وهو فن معروف في الجغرافية عند العرب ، ولو أن ما اشتهر فيما بعد كان عاماً ، في حين كان كتاب الوراق كتاباً ضخماً في مسالك إفريقيا وممالكها فقط ، لكنه أصبح مصدراً أساسيًا لهم فيما يتعلق بهذه المنطقة ، وقد اعتمد عليه البكري ، إلى حد أصبح من الصعب التمييز في القسم المتعلق بشمال إفريقيا من كتابه ما هو له وما هو للوراق وقد ضاع كتاب الوراق وحفظت لنا مقتبسات البكري ما حفظت فدلتنا على طريقته في الكتابة ، ومنها نستنتج أن الوراق اعتنى بذكر الأماكن ومنتجاتها والطرق المؤدية إليها والتي تصلها بغيرها وكذلك ركز على ذكر علاقاتها ، وخاصة التجارية مع الأندلس، واعتنى بالإشارة للطرق البحرية بينهما .[4]

أما إبراهيم بن يعقوب الطرطوشي الأندلسي (ت966م) والذي يرجح أنه مسلم من أصل يهودي ، فكان يشتغل بتجارة الرقيق ، كما عرف بعلمه في الخطوط وأخبار العالم المحيطة به من سياسية واقتصادية ، وبحبه للكتب وجمعه لها على عادة كثيرين من التجار الأندلسيين المعاصرين له فقد رحل الطرطوشي إلى عدة بلدان أوروبية ، ثم عاد إلى الأندلس ليكتب عن رحلته عام (357 هـ / 966 م) ، وربما ليقدمها للحكم المستنصر ، ولقي كتابه

(3) ابن الابار,الحلة السيراء ,ج1,ص206,الحميدي ,جذوة المقتبس, ص376.

(1) مصطفى, خزعل ياسين ,بنو امية ودورهم في الحياة العامة(138-422هـ/755-1031م),رسالة دكتوراة,غير منشورة ,جامعة الموصل ,2004م,ص135.

(2) ابن ابي اصيبعة,عيون الانباء,ج2,ص47

(1) البكري ,ابو عبيد الله بن عبد العزيز ,المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب,وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ,مكتبة المثنى , بغداد ,1968م

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

مصيراً كمصير كتب الجغرافيين الأندلسيين المعاصرين ، إذ ضاع وبقيت مقتبسات منه عند البكري من رجال القرن الخامس الهجري .[1]

الفلسفة والمنطق

خلت شبه الجزيرة الايبيرية من الاشتغال بالفلسفة فيما قبل الإسلام، فلم يعرف عن أهلها الاهتمام بهذا العلم والاشتغال به، ولم تزل عاطله عن الفلسفة حتى فتحها المسلمون بسنة 92هـ / 710م واستمرت على هذه الصورة إلى أن توطد الملك لبني أمية فانصرف الناس إلي كثير من العلوم ومن بينها الفلسفة.

وتعرف الفلسفة على أنها العلم والمعرفة والتأمل والتفكير، وتقوم على البحث عن الحقائق وتحليلها وتفسيرها ، ومن الطبيعي أن علم الفلسفة يتضمن الكثير من الدراسات الفلسفية حول الأنسان والكون والوجود والعدم إلى غير ذلك من المسائل التي تستند في تعريفها وتوضيحها من قبل الاجتهادات العقلية لبعض الفلاسفة من لا يعطى جانب الإيمان بالله أي نصيب في ذلك، وهو أمر يترتب عليه اقحام النفس الإنسانية في ميدان الضلال والانحراف العقائدي، وبالتالي يكون من سلك طريق الفلاسفة يتسم بالالحاد والخروج على الدين.[2].

وهذا بلا شك هو الدافع الحقيقي الذي جعل الفلسفة مذمومة ممقوتة في نظر الأندلسيين ، فكان كل من يتكلم بالفلسفة يطلق عليه العامة اسم زنديق، وقيدت عليه أنفاسه فإن زل في شبهة رجموه بالحجارة أو أحرقوه قبل أن يصل أمره للسلطان أو يقتله السلطان تقرباً لقلوب العامة، وكثيراً ما احرقت كتب العديد من الفلاسفة.[3]

وفي عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط شهدت الاندلس نشاطا ملحوظا في الفلسفة خاصة وأنه كان مهتما بالعلم وجمع الكتب، وكان يميل إلى العلوم ما يختص منها بالفلسفة والعلوم الأوائل، وأنه كان يبعث في اقتنائها من خارج الأندلس، ولهذا ينسب إليه أنه أول من ادخل الفلسفة إلى الأندلس، إلا أن الاشتغال بالفلسفة في تلك الفترة لم يكن انذاك ذا اهتمام كبير لدى الأندلسيين كالدراسات الدينية واللغوية، إذ كانت هذه العلوم اهم ما استحوذ على اهتمامهم وعنايتهم ولذلك لم يكن لديهم متسع لدراسة الفلسفة , فقد عرف عن فقهاء المالكية تمسكهم بأحكام الشريعة والالتزام بها، مما دفعهم التي محاربة كل ما من شأنه الخروج على شرائع الدين وتعاليمه، فقد حاربوا علم الكلام بل هاجموا أصحاب المذاهب الأخرى التي تحاول فرض وجودها إلى جانب المذهب المالكي في الأندلس. وهذا بين لنا عمق الكراهية والرفض الشديد لغير المألوف من المذاهب الدينية والأفكار الفلسفية ، إلا أن هذه الاجراءات لم تمنع الفلسفة من الانتشار ولو على نطاق ضيق، لأن الأقبال عليها كان سراً، ولكنه كان أمراً شائعا.[4]

وقد ساعد على ظهور الفلسفة ونموها بالأندلس عدة عوامل منها: رحيل بعض الأطباء من المشرق إلى الأندلس، واهتمام بعض الأمراء الأمويين بالكتب العلمية، بالإضافة إلى التبادل الثقافي بين المشرق والأندلس , وقد عاش في عصر الإمارة الفيلسوف محمد بن عبد الله بن مسرة، حيث ولد في العام 269هـ / 883)، ولم يكن من أصل عربي حيث يظهر على والده مظهر النورمانديين من سكان جزيرة صقلية بالرغم من أصله القرطبي ، ويذكر أن والده كان ينظر في أمور اللاهوت، نتيجة لاتصاله بعلماء المشرق في حلقات المعتزلة والباطنية التي كان يحضرها، حيث حرص على أن ينقل إلى ولده هذه الملامح الروحية التي تميزت بها شخصيته الخاصة.[5]

فقد شهد عصر الخلافة دخول النتاج الفلسفي الأندلسي على نطاق واسع جداً ، وربما كان ذلك نتيجة للإقبال على العلوم بجميع أنواعها ، وبالتالي التسامح تجاه ما لم يكن الفقهاء يوافقون عليه من علوم الأوائل التي كانت مؤيدة

---

(2) هاشم .صلاح الدين عثمان ,تاريخ الادب الجغرافي الغربي ,مطبعة لجنة التاليف والترجمة ,القاهرة ,1963, القسم الاول ,ص190-192

(1) المقري ,نفح الطيب ,ج1,ص221, علي ,محمد كرد, غابر الاندلس وحاضرها ,ط1,مكتبة النافذ,(د, م) ,2011, ص53

(2) محمود, عبد الحليم , التفكير الفلسفي في الاسلام ,ط2,دار المعارف,1998م,ص164,البشري,سعد عبد الله ,الحياة العلمية في عصر الخلافة في الاندلس (316-422هـ/928-1030م)رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ام القرى , السعودية ,1982م.ص336

(3) ابن الفرضي ,تاريخ علماء الاندلس ,ج 2,ص235,صاعد الطليطلي ,طبقات الامم,ص65,بالنثيا الفكر الاندلسي ,324.

(1) ابن الفرضي ,تاريخ علماء الاندلس,ج2,ص55, الطراونة, مبارك بلال ,حركة ابن مسرة ومذهبه الديني في الأندلس (269-318هـ/883 (1931)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الآداب والعلوم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ,عمان,2015,، مجلد 15، عدد3,ص173.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

بالحكمة أو الفلسفة ، ولذا دخلت الأندلس كتب فلسفية صرفة ، إضافة لما دخل من المبادئ الفلسفية في ثنايا الكتب العامة أو في آراء المتصوفين التي خالطتها آنذاك أبحاث لاهوتية فلسفية.

وظهر في الأندلس أثر ذلك ، رغم كل العداء للفلسفة, ولعلم الكلام فيها مذهب خاص فيه عناصر اعتزال وتصوّف مع ما يحتويه من أفكار فلسفية ، وارتبط اسم هذا المذهب بإمامه ابن مسرة محمد بن عبد الله[1].

إلا أنه لم يعرف عدد مؤلفاته ولا أسماءها الحقيقة، وكل ما لديه في هذا الشأن أنه ذكر مؤلفين من مؤلفاته على وجه التأكيد، وهما: كتاب التبصرة الذي ذكره ابن الآبار والذي يحتوي على مفتاح مذهبه الباطني ، وكتاب الحروف الذي إشار إليه ابن العربي (ت 638هـ /1240م) في العديد من المرات وهو يبحث في الجبر الصوفي. وانتقلت هذه الكتب من يد إلى يد وأثارت حفيظة الفقهاء.[2]

ويذكر أن تسعة من تلاميذه كانوا من قرطبة، بينما كان أربعه منهم من طليطلة ويعتقد أن الجيل الثاني من تلاميذ ابن مسرة كانوا قد تعرضوا للمحاكمة، وأغلب الظن أن هذا قد حدث سنة 370هـ / 980 م أي وفاة الحكم المستنصر، عندما كان ابن زرب قاضياً، فقد اهتم هذا القاضي بالكشف عن اتباع مسرة، وقد تاب على يديه عدد منهم، ثم خرج ابن زرب جانب الجامع الشرقي وأحرق ما وجده من كتبهم وهم ينظرون إليه وعلى الرغم من القمع الذي مارسه الفقهاء في محاولة منهم للحد من انتشار تيار ابن مسرة وإرغام بعض تلاميذه على التوبة؛ فإن كتابات ابن مسرة ظلت تتداول ويدرسها البعض في العلانية والبعض الآخر في السر خلال العصور التي تلت وفاته ويتبين من ذلك أن تعاليم ابن مسرة ظلت حية في الأندلس لفترة طويلة، إذ هيات لاعتناق بعض الأفراد مذهب الاعتزال، واهتمام أفراد كثيرين بالفلسفة، وإن كانوا لم يستمروا في نفس اتجاه مدرسته الفلسفية[3].

الخاتمة

وفي نهاية المطاف توصلت إلى عدة نتائج، منها:

– كان لبلاد الاندلس من هذا النشاط سهم وافر وجهد واضح لا ينكر ، في كافة وجوه النشاط الإنساني ومنها بطبيعة الحال الميدان العلمي, وقد أشرت في ذلك إلى جهود الاندلسيين ومقدار ما اسهموا به من انتاج علمي رائع لا يزال بعضه يشهد لهم بالقدر العلمي الكبير, وكيف أن الأندلسيين حققوا في ذلك نتائج علمية كبيرة ، فكانت لهم تصانيف قيمة لا يزال بعضها يحتل مكانه رفيعه بين المؤلفات, عن الحياة العلمية.

– ففي عصر الإمارة(138/92هـ) نلاحظ أن النشاط العلمي في تلك الفترة كان يدور بشكل مكثف حول علوم الدين باعتبارها العلوم المنبثقة عن عقيدة المسلمين الفاتحين ، فقد كان المسلمون آنذاك يسعون سعياً حثيثاً نحو الاهتمام بالدراسات الدينية بالإضافة إلى عنايتهم البالغة بتوضيح تعاليم الدين الحنيف لأهل البلاد المفتوحة إنطلاقاً من حرصهم الشديد على نشر الإسلام ، وليتسنى لأهل البلاد الدخول في الإسلام وفهم تعاليمه فهماً صحيحاً ، وقد سبقت الإشارة إلى أن الجيش الفاتح كان يضم أعداداً كبيرة من العلماء .

– وفي عصر الخلافة يقف المتتبع لسير الحركة العلمية على أهمية الرحلات العلمية التي كان يقوم بها أهل الأندلس إلى المشرق ، وما نجم عن ذلك من تأثير علمي كبير كان له أعمق الأثر في ازدهار الحركة العلمية في الأندلس وفي تعريف الأندلسيين بمناهج البحث والدراسة التي سبقهم إليها أهل المشرق . ثم ما لبث الأندلسيون بعد ذلك أن نافسوا إخوانهم المشارقة في الميدان العلمي ، فقد كان للأندلسيين آثار علمية قيمة تبرهن على نضوج الشخصية العلمية الأندلسية .

– وفيما يتصل بالعلوم التجريبية استطاع الأندلسيون أن يخوضوا هذا الميدان وأن يخرجوا بأروع النتائج العلمية في كل علم منها , وفيما يتعلق بالكيمياء كانت للأندلسيين جهودهم المثمرة ، وقد أظهر العلامة عباس بن

(2) كان والده واحداً من القلائل الذين مالوا للاعتزال في نهاية عصر الإمارة ، وكانوا يوصفون بأنهم يقولون بالقدر ، أي بخلق الإنسان لأفعاله ، وهو مبدأ من مبادئ الاعتزال معروف ومشهور ، وربما كان الأب قد آمن بهذه الفكرة خلال رحلته للمشرق , ابن الفرضي ,تاريخ علماء الاندلس,ج56,دويدار,حسين ,المجتمع الاندلسي في العصر الاموي (138-422هـ/755-1013م),ط1,مطبعة الحسين الاسلامية ,القاهرة ,ص438

(3) كوربان ,هنري ,تاريخ الفلسفة الاسلامية ,ترجمة :عادل زعيتر .ط1,دار هنداوي ,القاهرة ,2012م، ص65.

(1) ابن بشكوال ,القاسم خلف بن عبد الملك الاندلسي,(ت576هـ/1183م)كتاب الصلة ,ط1,مكتبة الثقافة الدينية ,القاهرة ,2008م,ج1,ص244,.بالنثيا ,تاريخ الفكر الاندلسي ,ص329.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

فرناس من علماء عصر الإمارة نبوغا في ذلك وكانت له تجارب مهمة ولكن عصره اتسم بالنظرة المحدودة نحو ذلك العلم فكان لا يمارس نشاطه العلمي في الكيمياء إلا في الخفاء. وفي عصر الخلافة لمع اسم العلامة مسلمة المجريطي الذي صنف كتابا في ذلك اسماء (رتبة الحكيم) ضمنه الكثير من تجاربه العلمية كما ضمن كتابه المذكور الكثير من الإرشادات والتوجيهات الدراسة الكيمياء، وفي كتابه الآخر غاية الحكيم الكثير من الدراسات المتعلقة بالكيمياء مما يثبت بلاشك ما كانت عليه حال الدراسات الكيميائية في ذلك العصر وأنها نالت الكثير من الجهد والعناية.

– كما أظهر بعض الأندلسيين مقدرة كبيرة في دراسة الفلسفة ، ولكن نظرا لما عرف عن الأندلسيين من كراهية لهذا العلم فإن حركة الإشتغال به كانت بطيئة ومتعثرة . ورغم ذلك فقد أظهر الفقيه ابن حزم الظاهري قدرة مدهشة في بحث ودراسة الفلسفة ، أما فيما يتصل بالعلوم الإنسانية والعلوم التجريبية فإن الاشتغال بها بصورة كبيرة لم يتم إلا في العصر التالي لعصر الإمارة وذلك بعد أن اتسعت دائرة البحث العلمي باتساع آفاق الأندلسيين في دراسة العلوم القديمة وتغيرت النظرة التي تميز بها الكثير من الفقهاء قبل عصر الخلافة والتي اتسمت بكراهية البحث في تلك العلوم .

– وبذلك استطاع الأندلسيين أن يطرقوا أبواب المعرفة المختلفة وأن يثبتوا لغيرهم من المسلمين في الأقطار الأخرى أنهم لا يقلون في عطائهم العلمي عنهم . ولا نقل ذلك من غير بينة فإن من يطلع على الإنتاج العلمي لأهل الأندلس سيقف على جلية الأمر وصدق المقال.

المصادر والمراجع

1. ابن أبي أصيبعة، أبو العباس، أحمد بن القاسم الخزرجي (ت 668هـ/ 1269م): عيون الأنباء في طبقات الاطباء جزءان، (دط)، شتراوس، ألمانيا، 1995م.
2. ابن اخلدون ,ابوزيد عبد الرحمن بن محمد ,(ت 808ه /1406م): تاريخ ابن خلدون ,دار الفكر بيروت 2001،
3. ابن الابار, أبو عبد الله محمد بن عبد بن ابي بكر (ت658هـ\1260) :الحلة السيراء جزءان ,تحقيق حسين مؤنس, ط2,دار المعارف ,1985م
4. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت: 630 هـ / 1233م): الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1976م
5. ابن الشباط، محمد بن علي التوزري (ت 681 هـ - 1282م):وصف الاندلس، وكتاب صلة السمط وسمة المرط تحقيق أحمد مختار العبادي، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد ، 1968.
6. ابن الفرضي ,ابو الوليد عبد الله بن محمد,(ت403هـ\1012م): تاريخ علماء الاندلس ,تحقيق بشار معروف ط1,دار الغرب ،تونس ,2008مابن بشكوال ,القاسم خلف بن عبد الملك الاندلسي,(ت576هـ/1183م): كتاب الصلة ,ط1,مكتبة الثقافة الدينية ,القاهرة ,2008م
7. ابن حزم الاندلسي ,ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت456هـ\1064م): رسائل ابن حزم الاندلسي ,تحقيق: احسان عباس,ط1,المؤسسة العربية للدراسات والنشر
8. ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت 465هـ/ (1063م): الفصل في الملل والاهواء تحقيق: إحسان عباس، ط1، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 2004
9. الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس (ت 558 هـ / 1161م): نزهة المشتاق في اختراق الافاق دار عالم الكتب بيروت 1-1979.
10. الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد (ت) (346هـ): المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، دار القلم الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والارشاد، 1961 .
11. بن الفرضي، أبو الوليد، عبد الله بن محمد (ت 403هـ/1012م): تاريخ علماء الأندلس، جزءان، تحقيق: بشار معروف، ط1، دار الغرب، تونس، 2008م
12. الحميدي , ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاندلسي ,(ت488هـ\1295م):جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ,تحقيق :بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد,ط1,دار الغرب الاسلامي ,تونس ,2008م

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

13. الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم، (ت 866هـ / 1461م): صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق ليفي بروفنسال، ط2، دار الجيل بيروت، 1988.
14. الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم، (ت 866هـ / 1461م) :صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق ليفي برو فنسال، ط2، دار الجيل بيروت، 1988.
15. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد ,(ت 748هـ / 1474م): سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط ونذير حمدان ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1990م
16. الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794هـ / 1392م): البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د ط)، مكتبة دار التراث، القاهرة . د.ت
17. صاعد الطليطلي، أبو القاسم، ابن أحمد بن صاعد الأندلسي (ت 462هـ / 1069م): طبقات الأمم، (د.ط)، المطبعة الكاثوليكية لآباء اليسوعيين، بيروت، 1986م
18. عبد الملك السلمي أبو مروان ابن حبيب بن سليمان (ت 238هـ / 852): كتاب التاريخ، طاء المكتبة العصرية، بيروت، 2008م ,مقدمة المحقق
19. القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت 821 هـ): صبح الأعشى في صناعة الانشاء المطبعة الأميرية، القاهرة 211 1915.
20. المراكشي، محي الدين بن محمد بد الواحد، (ت 647 هـ / 1249م): المعجب في تلخيص أخبار المغرب تحقيق محمد سعيد العريان، المطبعة العصرية، ط1، بيروت، 2003.
21. المقدسي، شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن احمد أبي بكر (ت 845هـ / (1441م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق محمد أمين الضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.
22. المقري،أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ / 1631): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، دار صادر، بيروت ، 1988 م.
23. الوزير الغساني, قاسم بن محمد الاندلسي ,(ت1019هـ\1611م): رحلة الوزير في افتكاك الاسير ,ط1,دار السويد للنشر والتوزيع , الامارات ,2004م
24. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 623هـ / 1228م): معجم البلدان دار إحياء التراث، بيروت ،2، 2008.
25. الأمين إسماعيل: العرب لم يغزوا الاندلس، نشر دار رياض الريس للطباعة والنشر، ط1، 1991، بيروت
26. امين، أحمد: ظهر الإسلام، 4 أجزاء، (دط)، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، د.ت .
27. بالنثيا ,أنخل :تاريخ الفكر الاندلسي , ترجمة حسين مؤنس ,د .ط, مكتبة الثقافة الدينية ,القاهرة ,1996م .
28. بدر ، أحمد : دراسات في تاريخ الأندلس وحضارتها ، مكتبة أطلس ، 1972 م
29. البكري ,ابو عبيد الله بن عبد العزيز :المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب,وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ,مكتبة المثنى , بغداد ,1968م
30. بلغيث، محمد الأمين: نظرات في تاريخ الغرب الإسلامي، دار ابن خلدون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007
31. بني ياسين:علم التاريخ في الاندلس حتى نهاية القرن الرابع الهجري \العشر الميلادي ,ط1,مؤسسة حماد للنشر والتوزيع ,عمان ,2002م.
32. التقاري، حمو: منطق الكلام من المنطق الجدلي الفلسفي إلى المنطق الحجاجي الأصولي، مطبعة دار الأمان ط1، 2005.
33. جرار، صلاح: زمان الوصل (دراسات في التفاعل الحضاري والثقافي في الأندلس)، (دط)، وزارة الثقافة، عمان، 2009م.
34. جمال الدين ،محسن: عباس بن فرناس أول رائد أندلسي للطيران(274هـ/ 887م)، جامعة بغداد، كلية الآداب، مجلة المورد.
35. جوايتاين سد: دراسات في التاريخ الإسلامي والنظم الإسلامية، ترجمة: د. عطية القوصي، دار المطبوعات 238 الكويت، 1980
36. الجيوسي، سلمى: الخضرا الشعر الأندلسي العصر الذهبي الحضارة العربية في الأندلس جزءان، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998م
37. حتاملة، محمد عبده :الأندلس التاريخ والحضارة والمحنة)، (دط)، (دن)، عمان، 2000 م

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

38. حلاق، حسان: العلاقات الحضارية بين الشرق والعرب في العصور الوسطى ، الدار الجامعية بيروت، 1986 م
39. حلاق ، حسان : دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية ، دار النهضة العربية ، ط2، 1999م
40. حوستان، 1 فوتجر وينباوم: حضارة الإسلام، تعريب: عبد العزيز توفيق جاويد, مراجعة : عبد الحميد العبادي ، مكتبة مصر : 1956 م
41. ذنون طه عبد الواحد السامرائي و خليل مطلوب ناطق: دراسات في حضارة الأندلس وتاريخها، ط1، المدار الإسلامي، بيروت، 2004م
42. ذنون عبد الواحد طه: الفتح والاستقرار العربي في شمال افريقيا، دار المدار الإسلامي، ط1، بيروت، 2004
43. رجب عبد الحليم: العلاقات بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية في عصري بني أمية وملوك الطوائف دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1998
44. الزركلي خير الدين: الاعلام ,ط5,دار العلم للملايين ,بيروت و2002م
45. سالم ، السيد عبد العزيز : تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، دار المعارف ، بيروت ، . 115 ، 112 /١٩٦١.
46. سالم ، السيد عبد العزيز: في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1985 م
47. السامرائي ,عبد الواحد ذنون :دراسات في التاريخ الاندلسي,ط1,المدار الاسلامي ,بيروت ,2004 م
48. السامرائي ,عبد الواحد ذنون :نشأة تدوين التاريخ العربي في الاندلس ,ط1,دار المدار الاسلامي ,بيروت ,2004م
49. الشافعي , ذياب حامد: الكتب والمكتبات في الاندلس ,ط 1 ,دار قباء ,, القاهرة ,1998م
50. عاشور، سعيد: المدنية الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية، دار النهضة العربية، القاهرة ،1963 م
51. عفيفي ,محمد صادق :تطور الفكر العلمي عند المسلمين ,ط1 مكتبة الخانجي والقاهرة ,1977م
52. العكش، إبراهيم: التربية والتعليم في الأندلس، طلا، دار الفيحاء، دار عمار، عمان، 1986
53. علي ,محمد كرد: غابر الاندلس وحاضرها ,ط1,مكتبة النافذ,(د, م) ,2011
54. عنان محمد عبد الله عنان: تراجم اسلامية شرقية واندلسية ,ط1,مكتبة الخانجي .القاهرة ,1970
55. عيسى، محمد عبد الحميد: تاريخ التربية والتعليم في الأندلس، ط1، دار الفكر العربي، (د.م)، 1982م
56. فروح ، عمر :عبقرية العرب في العلم والفلسفة ، المكتبة المصرية ، بيروت، ط4 /1980
57. أبو الفضل محمد: أضواء على النشاط العلمي في الأندلس، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، بحوث الأندلس (الدرس والتاريخ).
58. الفلاحي حامد: التاريخ الأندلسي الميسر من الفتح إلى سقوط غرناطة جزءان، (دط)، دارالكتاب الثقافي، عمان، 2003م
59. القاسمي ,جاسم محمد :تاريخ الحضارة العربية في الاندلس ,ط 2000م
60. لوبون غوستاف :حضارة العرب ,ترجمة :عادل زعيتر ,ط 1, دار هنداوي ,القاهرة ,2012.
61. مجهول :اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها والحرب الواقعة بها بينهم ،تحقيق :ابراهيم الايباري ط1,دار الكتاب المصري ,القاهرة ,1981
62. محمد رضوان الداية: تاريخ النقد الأبي في الأندلس، مؤسسة الرسالة، ط2، 193، ص 13
63. محمود, عبد الحليم : التفكير الفلسفي في الاسلام ,ط2,دار المعارف,1998م
64. المشني، مصطفى: مدرسة التفسير في الأندلس، (دط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م.
65. مصطفى ,كمال السيد: دراسات اندلسية في التاريخ والحضارة ,ط1,مركز الاسكندرية للكتاب ,الاسكندرية ,1997
66. مصطفى, خزعل ياسين: بنو امية ودورهم في الحياة العامة(138-422هـ/755-1031م),رسالة دكتوراة ,غير منشورة ,جامعة الموصل ,2004م
67. مؤلف مجهول: أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بنيهم, تحقيق: إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، 1981 م

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77

العدد (8)
مارس 2026
Volume (8)
March
2026
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

68. مؤنس ,حسين : معالم تاريخ المغرب والاندلس ,مكتبة الاسرة ,د.ط,2004.
69. هاشم .صلاح الدين عثمان : تاريخ الادب الجغرافي الغربي ,مطبعة لجنة التاليف والترجمة ,القاهرة ,1963
70. يدار، حسين: المجتمع الأندلسي في العصر الأموي (138-422هـ/ 755 - 1030م)، ط1، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، (د.ت) .

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.77